mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

إياكم وسوء الظن | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله قال فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:05

ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:00:25

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:00:55

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان من اعظم الاهداف التي وضعها الشيطان لنفسه هي بذر بذور الفرقة والشقاق بين الناس للتفريق بينهم - 00:01:25

لتمتلئ قلوب الناس فيما بينهم بالاحقاد وبالغل وبالحسد وبالكره وغير ذلك. قال ربنا تبارك قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وقال ربنا تبارك وتعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم - 00:01:47

قال ربنا تبارك وتعالى يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان ساند عدو مبين هذا هدف من اعظم اهداف الشيطان في هذه الحياة. ان يوقد نار العداوة والبغضاء في قلوب الناس. فيما بينهم - 00:02:14

وان من اعظم حيل الشيطان ايقاع سوء الظن بين الناس وهذا هو عنوان خطبتنا باذن الله عز وجل في هذا اليوم اياكم وسوء الظن وسنعيش باذن الله تبارك وتعالى مع اية من كتاب الله تبارك وتعالى. نعيش معها نأخذ منها العظة والعبرة لنحولها باذن - 00:02:37

لله تبارك وتعالى الى واقع عمله فانا ما زلت احاول بقدر المستطاع. ربط الناس بالقرآن. علما عملا نتعلم اية واحدة تكفينا. كفاية علينا في الخطبة اية واحدة بل والله يكفينا جزء يسير من اية - 00:03:02

نعيش معه لنطبقه عمليا في ارض الواقع. انا والله بملئ الفم اقول كم من بيوت تهدمت بسب سوء الظن وكم من اواصر قطعت بسبب سوء الظن بل وكم خرج الانسان من دائرة الايمان الى دائرة الكفر بسبب سوء الظن. وكم هلك دين الناس بسبب - 00:03:21

سوء الظن. قال ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. بس. ناخد الاية دي بس النهاردة نقف معها كده لنأخذ منها عظة وعبرة. اجتنبوا كثيرا - 00:03:46

من الظن. ابدأ معكم حديثي بثلاثة احاديث هي لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فيها يتبين لنا ان الانسان منا قد يكون في مرتبة من اعلى مراتب الدين او على عمل من اعظم الاعمال عند الله عز وجل - 00:04:07

ولكن يأتي الشيطان ليزرع في قلوب الناس البغضاء والشحناء بسبب سوء الظن. اما الحديث الاول فرواه مسلم في صحيحه من من حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما كانت الليلة التي فيها يأتيني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

لم يلبث حتى ظن اني رقدت النبي صلى الله عليه وسلم دخل كعادته صلى الله عليه وسلم احسن الى عائشة وسأل عن حالها. قالت ثم لم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

حتى ركضت فاخذ رداءه عليه وانتعل رويدا ثم فتح الباب وخرج ثم اغلقه رويدا قالت فوالله لقد قد نزغ الشيطان في قلبي فوضعت ردائي على رأسي واخذت خماري وانطلقت وراءه. الشيطان القى في قلبها ان النبي - 00:05:03

لقد ذهب الى بعض نسائه قالت فانطلقت وراءه فما لبث الا ان جاء البقيع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اخذ يدعو رفع ايديه وظل يدعو طويلا. قال ثم التفت النبي فالتفت واسرع فاسرعت فوالله - 00:05:25

ما زدت الا ان دخلت ووضعت جنبي على فراشي وغطيت نفسي فدخل رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قالت فلما دخل نظر الي وقال ما لك يا عائش حشيا رابيا - 00:05:45

ما لك يا عائش؟ حشيا؟ الحاشية هو ما يصيب صدر الانسان من الجري او من شدة الغضب. الصدر طالع نازل ما لك يا عائشة حشيا رابيا والحشا هو ما يصيب الصدر كما قلت لكم. واما ربيع الربو هي المكان المرتفع. صدرك بيطلع وينزل - 00:06:02

عائشة في ايه قالت لا شيء يا رسول الله. فقال يا عائشة لتخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت والله يا رسول الله كان من امري كذا وكذا قالت فلهزني رسول الله في صدري لهزة. وقال يا عائشة اظننتي ان يحيف الله عليك ورسولك. يا عائشة - 00:06:22

اظننتي ان يحيف الله عليك ورسولك يا عائشة احررك شيطانك؟ خد بالك بقى. احربك شيطان او قد في قلبك نار الحرب احربك شيطانك يا عائشة جاءني جبريل وقد وضعت ثيابك وضعت ثيابك فلم يدخل فلما خرجت له اخبرني ان الله عز وجل - 00:06:48

ان اخرج الى اهل البقيع فاستغفر لهم وضح النبي صلى الله عليه وسلم ليه خرج امر من ربنا سبحانه وتعالى اخرج الان استغفر لاخوانك واصحابك من اهل البقيع. فانظر فين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:14

وشف اين وضع الشيطان او ماذا وضع الشيطان في قلب عائشة رضي الله عنها حتى يتبين لنا ان سوء الظن قد يدخل في قلوب من هذه الامة سوء الظن لا يترك احد. لابد ان يقع في قلوب الناس - 00:07:32

الحديث التاني ايضا مع السيدة عائشة رضي الله عنها. كما في صحيح مسلم انها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في ليلتي ان افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت يدي على فراشي اتحسسه؟ قالت فما وجدته؟ فوقع في صدري انه قد ذهب - 00:07:49

قيل بعض نسائه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي في رأسه ليه شف الرقص مبلول ولا لأ. لعلي نبي ذهب الى بعض نسائه وقضى الليل هناك ثم اغتسل وجاء - 00:08:09

قالت فوضعت يدي في رأسه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة اجاءك شيطانك اجاءك شيطانك؟ الشيطان برضو جا لك يا عائشة انتبهي كان الذكي رضي الله عنه فقالت يا رسول الله اوليس معك شيطان؟ قال الا ان الله قد اعانني عليه فاسلمت. اما الحديث الثالث فهو - 00:08:25

وايضا مخرج في الصحيح وعند ابي داوود وابن خزيمة واللفظ ابن خزيمة. قالت عائشة رضي الله عنها افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ليلة فقمت اتحسسه ابحس عنه. قالت فوقعت يدي على قدميه صلى الله عليه وسلم. وهما متراصتان - 00:08:50

متراصتان منصوبتان. واذا به صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. وبك منك لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك فقلت انا لله وانا اليه راجعون. يا رسول الله انت في حال وانا في حال اخر. انت مع الله عز وجل - 00:09:13

قائم بين يديه ساجد في الارض تسأل ربك عز وجل المعافاة وها انا قد اتاني الشيطان فنزغ في صدري انك قد خضتني وتركت هذه الليلة وذهبت الى بعض نسائك. هذا هو سبيل الشيطان. نجزي ذلك كان الامام الغزالي رحمة الله عليه يقول وان من اعظم - 00:09:43

الشيطان للافساد بين الناس هو ايقاع الناس في سوء الظن فيما بينهم. كم اهلك هذا الظن؟ سوء الظن هذا من من وكم شتت من عائلات وكم قطع من ارحام نجد ذلك كانت اوامر النبي صلى الله عليه وسلم صريحة - 00:10:06

اياكم وسوء الظن. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وسوء الظن فان الظن اكذب الحديث. اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه - 00:10:26

وسلم وكل عمر بجمع الزكاة من الصحابة رضوان الله عليهم. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عمر ليجمع اموال الزكاة من الناس انا اقرب بس المسألة ان ممكن الانسان يتخيل او يقذف الشيطان في قلبه شيئا والواقع الحقيقي على خلاف ذلك - 00:10:46
اصلا ممكن يكون الانسان اللي كلمك في يوم من الايام كلمة وانت حملتها على اسوأ الاحوال. هو انسان صالح. ولكن الشيطان اثر عليك وسول لك ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لجمع الزكاة من الناس - 00:11:06
فجاء وقد شكى ثلاثة جاك ابن جاك ابن جميل والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وخالد وقال يا رسول الله منع خالد الزكاة منع خالد الزكاة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا كان فقيرا فاغناه الله من فضله ورسوله - 00:11:29
اما ابن جميل فعلا كان انسان فقير. ومن الله عليه بالمال ووسع عليه وبسط له في الرزق. فالنبي يقول ما ينقم ابن جميل. ايه اللي خلاه سيدفع هذه الزكاة وكان فقيرا فاغناه الله - 00:11:53
واما خالد اسمعوا يا جماعة بقى شوفوا سوء الظن. الصحابة اشتكوا خالد للنبي. بخيل ولا يخرج زكاة المال. قال النبي صلى الله عليه وسلم واما خالد فانكم تظلمون خالدا. يا جماعة انتم ظالمين خالد - 00:12:09
فانه قد احتبس اذرعه وما يملك في سبيل الله اما خالد رضي الله عنه خد كل الاموال بتاعته وكل السلاح بتاعه وما يملك وجعله وقفا في سبيل الله. ولقد اجمع الفقهاء - 00:12:25
على ان الانسان على ان الوقف لا يخرج منه زكاة. المال الوقف ده ما عليهوش زكاة. فشوف سبحان الله! خالد الان وصل الى درجة من الايمان عالية. ان خلاص لم يترك لنفسه شيئا. بل جعل كل ما يملك لله عز وجل وييجي انسان يظن - 00:12:41
في خالد انه بخيل او انه جاحد للزكاة او انه مانع للزكاة او ان الله وسع عليه فرفض ان يخرج زكاة فشوف سبحان الله! الان النهاردة داخل الاسرة ممكن الانسان يكون في اعلى درجة من درجات الصلاح والايمان. ولا يعمل الا من اجلك ابدا - 00:13:01
انت ويأتي الشيطان ليقذف في قلبك والعياذ بالله سوء الظن. اذكر لكم موقف عجيب جدا انا مريت به. عشان اوضح لك ممكن يكون الانسان سبحان الله لا يجتهد ولا يدخر وسعا الا من اجلك انت. وسبحان الله في لحظة يأتي الشيطان ليوسوس - 00:13:19
في قلبك ويضع في قلبك ان الانسان ده يعني آآ في موسم الحج اللي كان فيه انفلونزا الخنازير. يوم تمانية زي الحجة اللي هو يوم نزلت سيول رهيبة جدا على آآ على منى - 00:13:39
يعني السيول في هذا الوقت ما كانش انسان متوقع ان يكون فيه امطار وسيول بهذه الدرجة. في هذا الوقت انشغلت انا واخواني على تخفيف المعاناة عن الناس عن الحجاج في هذا الوقت وغير ذلك. الشاهد اني انا اتلبخت مع الناس واجيب لي ده احرام واعمل لده يعني مجهودات فردية مع مجموعة - 00:13:55
فانا كنت متوقع يقينا ان في الوقت ده ان الناس هتسأل اللي بيحبك هيسأل عليك في مشكلة وفي حادثة عظيمة حدثت الان ناس هتسأل عليك. ولكن انت بلبوخ برة. فلما دخلت جوة الخيمة وبفتح التليفون لقيت كمية - 00:14:15
اتصالات بكمية بشر لا حصر لها ولكن سبحان الله يعني انا كنت منتزر اتصال من الزوجة زوجتك تتصل عليك تتطمن وللاسف ما اتطمنتش ولا اتصلت. فاوقد الشيطان في قلبي نار. ازاي؟ شف انت النهاردة يعني ماذا تصنع وماذا - 00:14:33
كتب ذنوب تعمل ايه وبتسوي ايه ؟ انتبه بقى خد بالك بقى وفضل الشيطان يوقد النار في قلب الواحد. سبحان الله عد هذا اليوم وما اتصلتش تاني يوم اتصلت وانا في قمة الغضب. وازاي انت ازاي تعرفي ان فيه حادث كبير زي ده؟ ما تتصليش تطمني وانقذ الشيطان كده - 00:14:50
في قلب الانسان وسبحان الله هي ما اتكلمت الا كلمات يسيرة وانا قفلت سبحان الله انا لما رجعت لما رجعت كان لازم يكون في موقف شيطان ما ينفعش وما ينفعش نسكت وما ينفعش الموضوع ده يعدي ولازم تاخد موقف ولازم تكون شديد شوية سبحان الله لما - 00:15:09
عدت الى البيت فوجئت ان الطفلين اولادي كانوا في المستشفى في هذا الوقت وانا اعرف زوجتي كويس جدا من صوتها فهي مش عايزة تتكلم علشان ما تقلنيش فشوف هي هناك موجودة هنا في البلد. مع الاولاد في المستشفى وكانت حالتهم خطر جدا. وشف بقى

هي الان مش عايزة تخوفك او ترعبك انت في غرفة - 00:15:28
وانت في سفر ومش عايز اشيلك الهم وانت الشيطان مازا يزرع في قلبك فلما ترجع تقول انا لله وانا اليه راجعون. الشيطان يوقد في قلبك نار. النار دي تاكل كل شيء امامها الان - 00:15:50
ولكن سبحان الله لما يتبين لك واللي بتبدأ بقى تصارح ايه المشكلة؟ تقف فعلا انت غلطان وما هذا الا الشيطان وسوس في صدر الانسان احد اخوانا الصنايعية بيقول لي انا اقسمت على زوجتي. ما تخرجش من البيت غير باذني - 00:16:04
وبيقول لي انا كنت طلقتها قبل ذلك طائقتين انا قاعد في الورشة والورشة على ناصية الشارع اللي فيه البيت. وفوجئت ان زوجتي شايلة الولد ونازلة وما استأذنت بنقول الحركة بتاعتها سريعة. ولكن ما قذفه الشيطان في قلبي في هذا الوقت. خلى الانسان من جواه نار. انا مش متحمل. هي بقى شفت ناس - 00:16:22
من غير ازنك. شفت بقى ما بتعبركش. شفت بقى لا قعد يوقد الشيطان النار. يقول لي النار دي خلتني اعمى. اول ما جت قلت لها انت طالق ما تنزليش انت طالق طالق طالق وظل يعني يصرخ في وجهها - 00:16:44
هي انفجرت قالت له حرام عليك. الولد وقع عليه ماية سخنة ولازم يروح المستشفى. انا مش خارجة اتدلع. الولد الان في مشكلة كبيرة شف بقى سبحان الله يقول لي بعد ما هدى يقول لي الشيطان او قد في قلبي نارا خلاني مش شايف اعمى. مش شايفها شايلة الولد بتجري. مش شايف او مش سامع الان - 00:16:59
الولد عمال يصرخ من البكاء من االم. مش سامع ولا شايف. هذا هو سوء الظن هو ده بقى سوء الظن. شف النهاردة بقى النهاردة كم بيوت سقطت بهذا الامر كم بيوم سقطت بهذا الامر؟ شف النهاردة راجع النهاردة احوال الناس مع بعضهم البعض. شف النهاردة البنت مع حماسها او البنت مع اخت زوجها - 00:17:19
كل كلمة تحمل على اسوأ المحامل. وما هذا الا من فعل الشيطان ومن تلبيس الشيطان. رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لنا ان الشيطان قد يأس ان يعبده المصلون. ولكن في التحريش بينهم. هو خلاص يأس ان الناس تكفر بالله عز وجل. فانتقل من مرحلة - 00:17:41
الكفر الى ما هي يعني ارحم منها قليلا. هي مرحلة التحريش. ساب كل المعاصي مش هدف اساسي عنده انك آآ تشرب خمر او انك تقع في الفاحشة. ولكن الاساس الان هو ايقاع هذه النار او ايقاد هذه النار بين الناس - 00:18:01
ان الشيطان قد يأس ان يعبده المصلون. ولكن في التحريش بينهم. خليك النهاردة راكب العربية بتاعتك. وانت ماشي عادي وجه مثلا واحد من جنبك ومسرع شوية وهياخد شمال بعيد عنك خالص. فانظر ماذا يلقي الشيطان في قلبك. شايف عايز يسبقك. شايف مش عارف ايه وتلاقي - 00:18:19
نفسك بدون ان تشعر تدوس بنزين وما تعديهوش. يا الله! ايه ده! تحريش بين ناس اساءة الظن اللي بيقذفها الشيطان في قلوب الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم في هذه المسألة النصوص صريحة. روى البيهقي في روى البيهقي في شعب الايمان باسناد صحيح - 00:18:39
واصل الحديث عند ابن ماجة في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف ذات يوم عند الكعبة فنظر اليها وقال ما اعظمك وما اعظم حرمتك الا ان حرمة المسلم عند الله اعظم منك. ان الله حرم - 00:18:59
منك واحدة ربنا ما حرم من الكعبة الا واحدة واما المسلم فان الله حرم منه ثلاث. ما له ودمه والا يظن به السوء والا يظن به السوء. فسوء الظن جعله النبي صلى الله عليه وسلم في مرتبة مباشرة. مع مسألة حفظ دم المسلم وحفظ عرض المسلم - 00:19:17
تخيل النهاردة الان لما يبقى قدامنا النص ده. علشان كده كان النبي يبقى حريص جدا على انه من البداية اي موقف من المواقف من الممكن ان يسيء احد الظن تعال اقف ويصارح صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين ان صفية رضي الله عنها - 00:19:42
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في معتكفه. فلما همت بالقيام قام النبي ليقلبها اي ليوصلها الى باب المسجد. فمر رجلان من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلى رسلكما استنوا - 00:20:00

على رسلكما انها صفية قلنا يا رسول الله والله ما نظن فيك السوء ابدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بصوا بقى هنا اهو ان الشيطان يجري من ابن ادم - 00:20:16

دم وانني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا. اهو ده سوء الظن. فانظر الى كمال رحمته صلى الله عليه وسلم شدة عنايته بما يحفظ على الناس دينهم. لان سوء الظن في النبي كفر - 00:20:30

سوء الظن في النبي كفر. فالنبي خشي ان يقذف الشيطان في قلوبهم شيئا. لهم استنوا تعالوا. هذه صفية. وعند احمد وابي داوود والبخاري في الادب المفرد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان واقفا ذات يوم في الطريق واقف في الطريق مع احدى نسائه فمر رجل فقال النبي - 00:20:46

صلى الله عليه وسلم فما صنعت يا فلانة؟ يسمعه انها زوجته قال والله ما اظن فيك يا رسول الله. انا مش هظن فيك ابدا. قال ولكن خشيت ان يقذف الشيطان في قلبك. انا خايف ان الشيطان يقذف في قلبك - 00:21:06

حاجة فتظن ظن سيئ. لا ما ينبغي علينا نفقه هذا الكلام. ياخد ناخد بالنا من مثل هذه الامور. لان غاية الشيطان غاية الشيطان هو افساد ما بين الناس لان النهاردة انا لما يمتلئ قلبي بمثل هذه الامور. وانت يمتلئ قلبك بمثل هذه الامور. اول ثمرة احنا بنجنيها للاسف. من وراء سوء الظن - 00:21:22

هو البغضاء المتبادلة بين الناس. ما هو انا بسوق فيك الظن وانت بتسيء في الظن. خلاص انا ابغضك وانت تبغضني. ورسول الله صلى الله عليه يقول دب فيكم داء الامم قبلكم - 00:21:47

الحسد والبغضاء ثم تكلم عن البغضاء بين الناس. فقال اما اني لا اقول هي الحالقة اما اني اما انها ليست بحالقة شعر. ولكنها ثقة الدين. البغضاء بين الناس بعضهم وبعض. دا والعياذ بالله بتحلق الدين. لا تبقي للانسان دين اصلا - 00:22:01

فانظر الى اين يريد ان يوصل الشيطان للعلاقات بين الناس؟ سوء ظن دائم بين الزوج وزوجته. بين الزوج واولاده. بين الاب واولاده بين الناس في العمل بين الناس في الشوارع والطرقات بين الاهل بين ذوي الارحام. ليه؟ لان غاية الشيطان ان يرى ان اهم حاجة عنده الان يرى مجتمع - 00:22:22

شتت ممزق. لا تربط بينه روابط او لا تربط بينه روابط المحبة والمودة. ابدا. اجل ذلك كان من عظيم حيله بين الناس هو اساءة الظن الدائم وظنوا يا احبابي مسألة مش بسيطة. وليست دي المسألة الهينة عند الله عز وجل. لان المسألة كبيرة جدا جدا جدا. الا فلننتبه فهي كبيرة - 00:22:42

من اعظم الكبائر عند الله سبحانه وتعالى. صور من سوء الظن. اخطر صورة من صور الظن السيء والعياذ بالله. هو ان يسيء العبد الظن في ربه سبحانه وتعالى ومولاه سوء الظن لا يقتصر ابدا على العلاقة بيني وبين واحد زميلي. او بيني وبين زوجتي. لا لا لا. ولكن الهدف الاعظم للشيطان هو ان تسيء - 00:23:05

ظن انت في ربك سبحانه وتعالى وهذا كفر وهذا من الكفر اساءة الظن بالله سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل في شأن من تخلف عن رسول الله بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون - 00:23:29

الى اهلهم ابدا. وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا سوء الظن في الله. انك تظن في يوم من الايام ان الله لن ينصر دينه او ان لن ينصر عباده الصالحين. ده من سوء الظن بالله عز وجل - 00:23:48

من سوء الظن انك تقع في كربه وفي مشكلة. وتظل تدعو الله ان يرفع عنك هذا الكرب. ثم بعد ذلك تسيء الظن في الله فتقول لن يرفعها عني انك تكون اشرفت على نفسك بالذنوب والمعاصي. وتبت الى الله عز وجل ورجعت وكففت نفسك عن الحرام. وتظن - 00:24:08

ان الله لن يغفر لك ده سوء ظن بالله عز وجل وهذا كفر والعياذ بالله. هذا كفر والعياذ بالله. سوء الظن الثاني هو سوء الظن بين الناس وبعضهم وبعض وهذا اذا كان في من يتهم ده امر واجب بقى. خد بالك بقى هنا. واحد يقول لي طب دلوقتي فيه واحد الان عندي من اهل الريب وواحد من اهل - 00:24:29

المصائب والمشاكل. واحد معروف انه غدار وخاين هنا انا اسيء بالظن اصبح من الواجب عليك ان تسيء به الظن وهنا بينتقل بقى من مسألة سوء الظن الى مسألة الاحتراز. واحد فعلا ماكر وغدار ده لازم تسيء به الزن. ولكن سوء الظن اللي انت - 00:24:55
يعاقب عليه هو سوء الظن بالانسان الدين الطائع. اذكر لكم موقف يعني واحدة كلمتني تقول لي انا زوجة الشيخ الفلاني الفلاني وده انسان مش كويس وخد بالك منه ومش عارف ايه ده انا ووالدتي - 00:25:14
زبطناها في شقة ومعه واحدة انا تألمت الم شديد جدا. خدت الموضوع في صدري وين ما تكلمت. وده ادى اللي انا مرضت ادى ان انا مرضت سبحان الله بعد فترة - 00:25:31
لقيتها بتتصل علي وبتقول لي انا بعتذر عن كل كلمة قلتها. قلت لها مين؟ قالت لي انا فلانة. رخيصة. قالت لي والله انا كان بيني وبينه مشكلة ومشكلة وصلت وانا كنت عايز انتقم منه فانا قلت عليه عليه كده - 00:25:49
انا اول حاجة عملتها مش مش سوء التصرف منها ولكن صوت التصرف مني انا ان انا خدت الظن ده والظن ده كبر في صدري وان انا ما عدتش بكلمه ان انا قاطعته وانما ده كان سوء ظن مني. كان المفترض ارفع سماعة التليفون يا فلان حصل كذا - 00:26:04
الكلام ده صح وتبين لي فعلا انه اظلمت بسبب سوء الظن ناخد بالنا. فسوء الظن انما يكون في الانسان الدين. مش في الانسان ابدا آآ المتهم. لا المتهم ده ما عهوش سوء ظن. انما الانسان الدين اللي معروف - 00:26:20
دينه وصلاحه. هنا بقى في ده الغلط اللي انا اسيء به الظن. الامر التالت اساءة الظن بالنفس اساءة الظن بالنفس. ودي من اهم الامور اللي لازم تكون موجودة عندنا انا دايما اسيء الظن بنفسي حتى احسن العمل. اننا دائما اكون في حالة اتهام للنفس. حتى لا اصاب بالعشب بالعمل الصالح - 00:26:36
انا اتهم نفسي دايما علشان ده يكون نعم المعين لي على طاعة الله عز وجل. من غير طبعا افراط ولا تفريط. لا اصل لليأس ولا اصل لمرحلة العشب بالنفس ولكن اتهم نفسي حتى ازداد قربا من ربي سبحانه وتعالى - 00:26:59
احبابي اكذب الحديث كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظن فاحذروه فانه من اعظم حيل الشيطان اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اذا ما المخرج - 00:27:14
ازاي انا اخرج من هذه المسألة وازاي انا ابعد نفسي عن مسألة سوء الظن بالناس؟ الامر الاول اذا عرفنا كويس جدا ان مبدأ سوء الظن انما يكون من فالله سبحانه وتعالى قد امرنا في هذه اللحظة اذا وسوس الشيطان مولانا بمثل هذه الامور استعذ بالله عز وجل. اذا مسهم طائف من الشيطان - 00:27:50
تذكروا ذكروا الله عز وجل فتكون النتيجة خلاص الشيطان يتوقف تماما عن هذه الوسوسة. الاستعاذة الدائمة. النبي في معظم الاحاديث اللي احنا سمعناها احرضك الشيطان اجاءك شيطانك؟ انني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا كده. فالامر الاول الامر الاول مهم جدا بالنسبة لنا. حتى يتجنب الانسان - 00:28:11
سوء الظن ان هذه الكبيرة تسقط في قلبه او هذا المرض يكون والعياذ بالله او هذا الداء يكون موجود في القلب. اول شيء اذا وسوس وسوس الشيطان لك بشيء. اول حاجة عندك - 00:28:31
اول حاجة استعذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم. الامر التاني حمل المواقف على احسن الوجوه. البنت بتشتكي لزوجها امك عملت كذا وكذا وكذا. اختك قالت كذا وكذا وكذا وكذا وكذا - 00:28:41
يا جماعة احملوا الامور دي على احسن وجه لها. على احسن وجه لها. يقول عمر رضي الله عنه اذا قال لك اخوك كلمة فاحملها على احد احسن المحامل واياك وسوء الظن. لا لا هي لا تقصد بها الا الخير. هي بفضل الله يعني هي بتحبني وحريصة علي واكيد هي بتنصحني بس - 00:28:58
حملوها على احسن الوجوه. قال سيدنا الحسن رحمة الله عليه الحسن البصري قال اذا قال لك اخيك قولا او عمل معك عملا فاحمله على احسن المواقف واستخرج له المعاذير. فان لم تجد له معذرة فقل فقل لعلي لم اجد له عذرا. هي كده احمل - 00:29:18

امور دايما على احسن وجوهها. لا تتصيد للناس اخطاء. ولا ولا تقف للناس على الكلمات البسيطة اليسيرة. الامر التالت وده امر مهم جدا المصارحة المصارحة. انا النهاردة زعلان منك. هاجي اقول لك والله انت قلت كلمة. انت كنت اقصد بها ايه؟ المصارحة بين الناس هي اسهل طريق دايما بين الناس - 00:29:38

اسهل طريق دايما بين الناس. انا والله زعلان منك عشان كان في كلمة وانا لو ما كنتش بحبك ما كنتش جيت كلمتك اصلا. بس انت قلت كذا. انت كنت تقصد بها ايه؟ والله العظيم - 00:30:00

دايما تلاقيه بيقول لك والله ما كنت اقصد بها الا الخير ولكن نزغ الشيطان بين الناس. صارح واجه والله انا زعلان منك حصل منك كذا. انت ليه عملت كده؟ صارحه وجهه. اجتنبوا كثيرا من الظن. الامر الرابع - 00:30:10

الامر الرابع ودي مسألة مهمة جدا. يا احبابي محتاجين والله في علاقتنا مع بعض ان الكلمة لما تطلع تكون احسن الكلمات والعمل اللي بنعمله يكون على احسن الوجوه حتى لا يساء بنا الظن. الله سبحانه وتعالى يقول قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ليه يا رب؟ قال ان - 00:30:24

الشيطان ينزغ بينهم. ممكن الكلمة اللي انت قلتها لو كلمة محتملة تحتمل وجه حلو ووجه مش كويس. الشيطان هيشتغل على الوجه اللي مش كويس اجتهد انت ان كلامك يكون كلام واضح لا يحمل الا الخير. كلام يكون لا يصل بالناس الا بفضل الله الى بر السلامة. ما فيش سوء ظن. الامر الخامس. اجتنب - 00:30:43

مواطن التهم لازم نجتنب مواطن التهم. ما ينفعش الانسان يحط نفسه في موطن تهمة وبعد كده الناس لما تقع فيه يقول اصل ناس سيئة اخواننا واساءت بي الظن انت اللي غلطان. لا توضع نفسك في موطن تهمة. النبي صلى الله عليه وسلم لما قام عشان يوصل صفية ولقى اتنين عدة قال لهم استنوا استنوا استنوا - 00:31:03

على رسلكما انها صفية. ولما مر عليه رجل من الانصار في الطريق وهو واقف مع زوجة من زوجته صلى الله عليه وسلم. قال يا فلانة ما صنعت؟ يسمعه انها زوجته - 00:31:23

ما بنحطش نفسنا في مواطن تهمه. الامر الخامس او السادس عشان نجتنب سوء الظن. يا جماعة عيشوا مع مشاكل سوء الظن شوفوا البيوت النهاردة اللي اتهدمت بسبب سوء الظن. شف الارحام النهاردة اللي قطعت بسبب سوء ظن. شف ما تفقده انت من دينك بسبب سوء ظن. قال - 00:31:33

الامام الغزالي رحمة الله عليه والقلب لا يقنع ابدا بالظن سيتطلب وراء ذلك هو تتبع العورات وهذا من عجيب النص القرآني. ان يقول لك ايه القلب ده لا يقتنع ابدا ان هو عنده سوء ظن بس. فيبدأ بقى يبحث ويفتش. البحس - 00:31:52

التفتيش ده عندنا اسمه ايه ها اه تجسس تجسس. فيقول لك ربنا سبحانه وتعالى في القرآن جمع بين سوء الظن وبينه التجسس في اية واحدة. ليس هذا وحسب بل الانسان النهاردة لما يسيء الظن في انسان ويتجسس ويبحس ويدور ويعرف تكون النتيجة انه بعد كده - 00:32:13

والكلام ده عندنا اسمه ايه غيبة فتجد ربنا يجمع لك بين التلات امور في اية واحدة. اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وله اهو ما هو القلب ما بيقتنعش بسوء الظن بس ولا تجسسوا. لان انت لو وصل بقى من الظن سيطر على قلبك ودت تتجسس فان هذا اللسان سيتحرك والتحرك ده اسمه غيبة - 00:32:34

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. شفت القرآن شفتم ربنا ازاي سبحانه وتعالى بيربط لك بين المعاني؟ الانسان منها يتفكر ببص بقى خدوا بالكم بقى يا جماعة خدوا بالكم بقى من الفاظ القرآن ليه دي - 00:32:56

حطت جنب دي وليه دي وضعت الجنب دي الالفاظ لما تتحط جنب بعضها في القرآن من الشهباء كده. ده المعنى مقصود. الامر السابع وده من اهم الامور بقى. ناخد بالنا من - 00:33:11

بالله اصحاب هذا المرض اصلا نبعد عنهم قال الامام ابن حبان رحمة الله عليه فكما ان الانسان اذا صاحب الاخيار نال من فضلهم فكذلك اذا صاحب الاشرار من اصحاب سوء الظن نال - 00:33:21

شرهم انا النهاردة صاحبت اهل الخير هنال من خيرهم. صاحبت الناس اللي ظنانا سوء دايما اللي دايما لا تتكلم الا بسوء الظن. يقينا يقينا هاخد منهم. زوجة ما شاء الله بينها وبين زوجها علاقة. قمة الروعة. قمة الخير ما شاء الله لا قوة الا بالله. قمة الحب بين الاتنين. لها واحدة زميلتها زوجها سيء - 00:33:34

ودايما تسيء بالظن ودايما تقول عليه كزا وكزا وكزا. الشخصية دي لما تتحط جنب الشخصية دي يقينك زوجي عمل. زوجي سوا اتأخر وبعد ما اتأخر لقيت لما جه مسكت التليفون لقيته كان مع واحدة لقيت مش عارف ايه مثل هذه الكلمات من الشخصية دي مع الشخصية المحبة لزوجها اللي بتأمن - 00:33:55

زوجها تكون النتيجة ان المرض ده بينتقل. زوجها اتأخر. كان في المسجد ولقى درس قعد يسمع درس. قلت له اه ده اكيد كلم واحدة ومشي معها يقينا يقينا فكما ان صحبة الخيراء اهل الخير انما تنال انت من خيرهم. كذلك ايضا ان لما بنجلس مع الناس من اصحاب سوء الظن والعياذ بالله. حتى - 00:34:15

ولابد هننال من شرهم. فالانسان منا يجتنب امثال هؤلاء ولا تكن له الا الرفق الصالح المعين له على دينه. الامر التامن الانسان ناخد بالنا ان سوء الظن ده مهلك للدين تماما - 00:34:35

المسألة مش بسيطة سوء الظن ده لو ولد شحناء جوة القلب والقلب اتملى شحناء وبغضاء. البغضاء دي النبي قال عنها حالقة الدين. تحلق الدين. تزيل الدين من القلب تماما هناخد بالنا من هذه الجزئية اختم معكم بهذه الكلمة للامام القشيري رحمة الله عليه كان يقول اجتنبوا - 00:34:49

سوء الظن اجتنبوا سوء الظن بحسن التأويل. حاولوا دايما يا جماعة تجتنبوا سوء الظن بحسن التأويل فيما بينك وبين حصل حاجة احسن التأويل عشان ربنا سبحانه وتعالى يزيل هذا الظن السيء من قلبك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا. وان يجعلنا من - 00:35:13

اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. ثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولدينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم من ارادنا وبلادنا ودیننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه - 00:35:33

على كل خير ويسر له كل خير. اللهم من ارادنا وبلادنا ودیننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه بفضلك وقوتك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:35:53